العلاقة بين الرستميين والامويين في الاندلس

The Relationship between the Rustmids and the Umayyads in Andalusia

م.م. غازي زعيان لطيف

Asst. Lect. Ghazi Zayan Latif

المديرية العامة لتربية صلاح الدين

General Directorate of Salah al – Din Education

E-mail: Ghazizayyan@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الرستميين ، الاسلام ، الامويين ، تاهرت ،المغرب

Keywords: Islam, Ar-raustamin ,Tahert , Umayyad, Morocco .

الملخص

ان الدولة الرستمية هي دولة خارجية ، وتعتبر اول حركة استقلالية في المغرب الاوسط قامت في مناطق الجزائر قديما أسسها عبد الرحمن بن رستم بن بهرام بن ذي شراربن شرار بن سابور الذي يعود الى اصل فارسي ، ويعود الى ابناء رستم امير فارس في معركة القادسية ، وعند وصولة ومبايعته قامت الدولة الرستمية ، واشتهرت المملكة الرستمية ، بالتسامح الديني ، والعدل والتعليم العلماني وشيوع الامن في انحاء البلاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورفضها للتزمت الديني الذي دعا لهُ الخوارج واشتهرت هذه الدولة الرستمية التي أسست سنة (٧٧٦م / ١٦٠ هـ) بالتجارة عبر الصحراء وعاصمة المملكة اسمها مدينة تاهرت ، أن تاريخ علاقة الدولة الرستمية مع الدولة الاموية في الاندلس والتي تنوعت بين طبقة العلاقات المشتركة بين الدولتين من الناحية السياسية والاجتماعية الاقتصادية الثقافية ، والتي تعد اول دولة مستقلة قامت في المغرب عن الخلافة العباسية ، وتذكر المصادر التاريخية عن الرستميين انهم طائفة من الخوارج ، يرتكز مبدؤهم على الشورى وانتخاب الامام ومنذ قيام هذه الدولة وتميزت بالقوة والسيادة على اراضيها وعلى السكان القاطنين تحت سمائها.

Abstract

The Rustamid state was an external state and is considered the first independence movement in the central Maghreb, established in the ancient regions of Algeria. It was founded by Abdulrahman ibn Rustam ibn Bahrām ibn Dhī Sharār ibn Sharār ibn Sābūr, who had Persian origins, and traced back to the family of Rustam, a Persian prince in the Battle of Qadisiyyah. Upon his arrival and allegiance, the Rustamid state was established. The Rustamid kingdom became famous for its religious tolerance, justice, secular education, widespread security, promotion of good, and forbidding of wrong. It rejected the religious extremism promoted by the Kharijites. The Rustamid state, which was established in 776 CE (160 AH), was well-known for its trade across the desert, with its capital being the city of Tahert. The historical relationship between the Rustamid state and the Umayyad state in Andalusia was diverse, covering various aspects such as political, social, economic, and cultural relations. The Rustamids are considered the first independent state in the Maghreb to separate from the Abbasid Caliphate. Historical sources mention that the Rustamids were a sect of the Kharijites, whose principles were based on Shura (consultation) and the election of the Imam. From the establishment of their state, they were characterized by strength and sovereignty over their land and the people living under their rule. They contributed to international relations with neighboring countries, strengthening and consolidating their political power.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصـلاة والسـلام على سيد الخلق والمرسـلين محمد (صـلى الله علية وسلم) وعلى آلة وسلم أجمعين .

اما بعد فان تاريخ المســلمين ضـــم في جنباته العديد من الاخبار عن الدويلات والمدن المختلفة في المشـــرق والمغرب التي ظهرت في اوقات مختلفة ومناطق مختلفة بعضـــها كان معاصــر للآخر وبعضــها خلف الاخر وكانت العلاقات فيما بينها اما ان تكون ايجابية او تكون علاقات عداوة وحروب وكان كل واحدة منها تعتقد انها على حق وتتبع مذهب معين او فرقة معينة وكانت لهذه الدويلات منجزات حضارية ميزتها عن غيرها من الدويلات .

كان من ضـمن هذه الدويلات الدولة الرستمية التي كان لها دور ومهم في تاريخ المغرب العربي قامت في المغرب الاوســط اذ انه على الرغم من وجود الخلافة العباســية ووجود دويلات مختلفة الا انها استطاعت الحفاظ على استقلالها من (١٦٠هـ الى ٢٩٦هـ) في الوقت الذي كان فيه الخطر يحدق بها من اعداء كثر وذلك بفضل حنكة قادتها .

اقـامـت هـذه الـدولـة علاقـات مع منـاطق مختلفـة وكـان ابرز هؤلاء دولـة الامويين في الاندلس اذ ان العلاقة بين الدولتين تعود الى نزول عبد الرحمن الداخل في تاهرت عاصـــمة الرســتميين اذ انهم اســتقبلوه بعد ان طارد العباســيون بني اميه لذلك فانه من اصــول رد جميل الحماية وكونهم منفذه الوحيد نحو الشـــرق لابد لـه ان يقيم علاقة ايجابية معهم رغم اختلافهم المذهبي واستمرت هذه العلاقات حتى مع من خلفه في قيادة الدولة ، كانت هناك علاقات مختلفة بين الجانبين منها العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية .

فتناول موضـوع البحث عن كيفية العلاقة وطبيعتها التي جرت بين الرسـتميين والامويين في الاندلس وتضـــمن البحث الى ملخص باللغتين العربية والانكليزية ومقدمة ومبحثين وخاتمة وقُسِـــم البحث الى مبحثين الاول تحدثت فيه عن المراحل التي مرت بها الدولة الرســـتمية منذ تأســيســها وحتى ســقوطها ، اما المبحث الثاني فقد تطرقت فيه الى العلاقات بين الرســتميين والامويين في الاندلس والني اتسمت بالتعاون والتحالف والصداقة والتبادل السياسي والاقتصادي والثقافي بين الدولتين على اســاس الدفاع المصــالح المشــتركة، وتم توضــيح كل ما ورد بالأدلة والشـواهد التاريخية ومجموعة من المصـادر والمراجع التي شـملت التأريخ الاسـلامي ، وختاماً في قولنا نسأل الله التوفيق والنجاح .

المبحث الاول : نشوء الدولة الرستمية :

اولا : التسمية : ترجع تسمية الدولة الرستمية الى عبد الرحمن بن رستم بن بهرام بن ذي شرار بن سابور بن باكان الفارسي ، الذي اجمعت المصادر انه فارسي الاصل والذي اشتهرت دولته

بالتسامح الديني والتعلم العلماني ورفض التزمت (سالم، ١٩٩٩م، ص٤٥٢) ، ويقال إنهم من بقايا الأشبان والاشبان من الفرس (المسعودي، ٢٠٠٥م، ج٢ ، ص٦٨) ، ويذكرانه كان مولى لعثمان بن عفان وكان والي لأبي الخطاب عبد الاعلى بن السمح المعافري أيام تغلبه على إفريقية(ابن عذاري، ١٩٨٣م ، ج١ ، ص ١٩٦) ، وهناك من يجعله من أبناء رستم أمير فارس بالقادسية(ابن خلدون، ١٩٨٨م، ج٦ ، ص١٤٦) ، وهناك من يجعله من ملوك فارس من بنو رستم ولد جاماسب بن فيروز(ابن حزم، ١٩٨٣م، ج٢ ، ص٥١١) ، في حين يذكر اخر انه لا قبيلة له يشرف بها و لا عشيرة له تحميه (ابن الصغير، د.ت، ص٢٦).

ثانياً : نشوء الدولة الرستمية : شهدت بلاد المغرب العربي ظهور العديد من الحركات المذهبية والدينية المختلفة والتي كان ابرزها الاباضية التي كانت مذهب الدولة الرستمية (السمعاني،١٩٦٢ م، ص١١١).

ذات المنبع الشرقي اذ انها بدأت من المشرق وخاصة مدينة البصرة العراقية والتي كانت معقل الخوارج الاباضية(الجوهري، ١٩٨٧ م، ج٣ ، ص١٠٦٣) ، والذين ينسبون الى عبدالله بن اباض المري التميمي(البغدادي، ١٩٧٧م، ص٨٢) ، انتقلت الاباضية الى المغرب للفترة من (٩٦ ــ ١١٦هـ) وفي منتصف القرن الثاني الهجري بدأت تظهر بصورة واضحة للعيان في بلاد المغرب وتبنى هذا الفكر فيها ابو الخطاب عبد الاعلى بن السمح المعافري [١](الدرجيني، ١٩٧٤م، ج١ ، ص٥١٩) سنة ١٤٠ هـ وتمكن من التصدي للجيوش العباسية في القيروان والتي كانت بقيادة محمد بن الاشعث الخزاعي[٢] (الصفدي، ٢٠٠٠م، ج١٨ ، ص٥)وبعد تمكن ابن الاشعث من الانتصار على الاباضية وقتل ابو الخطاب المعافري اضطر عبد الرحمن بن رستم الذي عينه ابو الخطاب على طرابلس ان يتركها ويهرب الى المغرب الاوسط واجتمعت إليه طوائف البربر الإباضية من لماية ولواتة ورجالة ونفزاوة فنزل بها(ابن خلدون، ١٩٨٨م، ج ٦، ص١٤٧) ، وبايعته بالإمامة سنة (١٦٠هـ ، ٧٧٦م) (شبانة، ٢٠٠٨م، ص١١٢) بعد ان نجح في جمع الانصار حوله اختط عاصمة لدولته هي مدينة تاهرت اسست بين (١٦٠ الى ١٦٢هـ) والتي تعد اول دولة مستقلة في بلاد المغرب [٣](الحموي، ١٩٩٥م، ج٢ ، ص٧) وقد وصفها العديد من الرحالة المسلمين فيذكرها ابن حوقل .

---

(١) زعيم الاباضية في افريقية كان رجلاً شجاعاً وتمكن من تأسيس الاباضية في المغرب ، (الدرجيني، ١٩٧٤م، ج١، ص٥١٩)

(٢) هو احد قواد الجيش العباسي في زمن ابو جعفر المنصور دخل القيروان لقتال الاباضية قتل ابو الخطاب المعافري زعيم الاباضية، (الصفدي، ٢٠٠٠م، ج١٨، ص٥)

(٣) هي مدينة تقع بين تلمسان وقلعة بني حماد في المغرب كثيرة الانداء والضباب والامطار،(الحموي، ١٩٩٥م، ج٢، ص٧)

وتاهرت مدينتان كبيرتان إحداهما قديمة أزليّة والأخرى محدثة والقديمة ذات سور وهى على جبل ليس بالعالى وبها كثير من الناس وفيها جامع وفى المحدثة أيضـــا جامع ولكلّ إمام وخطيب والتجّار والتجارة بالمحدثة أكثر ولهم مياه كثيرة تدخل على أكثر دورهم وأشـــجار وبســـاتين وحمّامات وخانات وهي أحد معادن الدوابّ والماشية والغنم والبغال والبراذين الفراهية ويكثر عندهم العسـل والسـمن وضـروب الغلّات"(ابن حوقل، ١٩٣٨م، ج١ ، ص٨٦) ، وكان ابن رسـتم بنى فيها جامع الزيتونة وجامع القرويين ثم ابتنى الناس دورهم والاسواق(سالم، ١٩٩٩م، ص٤٥٦) ، وبعد ذلك اصبح ابن رستم ممثلا لنظام الحكم المثالي العملي وليس النظري ملتزم بقواعد الاسلام ورافضاً للخلافة العباسية واستطاع ان يخلق حالة استقرار سياسي في دولته الناشئة فكان لذلك اثره في تدعيم قوة دولته واصبح لديه دولة قوية ونعم المغرب الاوسط في عهده بالهدوء والاستقرار وقبل وفاته اراد الاقتداء بالخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) فجعل امر الامامة من بعده شورى بين سبعة رجال اختارهم بناءً على تقواهم (الحريري، ١٩٨٧م، ص١٠٨) وتم اختيار ابنه عبد الوهاب الذي كان ضمن السبعة الذين اختارهم ابن رستم للشورى(ابي زكريا، د.ت، ص٨٦) وبذلك خالف الاباضـــية مبادئهم التي تنكر نظام الوراثة في الحكم وان الامر يجب ان يكون شـــورى بين المسـلمين اذ ان الامارة الرسـتمية اصـبحت وراثية تناوب على حكماه حتى سـقوطها ابناء عبد الرحمن بن رستم(الكعبي، ٢٠١٤م، ص٧٨) ، امتاز حكم عبد الوهاب بن عبد الرحمن (١٧١ هـ ، ٢١١هـــ)، بانه استمرار لحكم والده والذي اثارت علية جماعة من خوارج الاباضية ، وبعد وفاته سنة (٢٠٨ هـــ) خلفه ابنه افلح ثالث ائمة الرستميين الذي كان ميالاً الى تعاطي الادب والشـعر ، فوكل امور سـياسـة الدولة الى اخية أبي اليقظان على رأس الدولة (ناصـر، ٢٠٠٧م، ص٨٩) ، ثم بدأ الضـعف يدب في الدولة الرسـتمية في عهد ابو بكر بن افلح الذي سـار عكس سياسة اسلافه الامر الذي بين مدى التغير الذي طرأ على الدولة اذ ان حكمه دام سنة واحدة من (١٤٠ الى ١٤١هـــ) ، فخلفه حكام ضـعفاء اضـافة للصـراع الداخلي والخطر الخارجي المتمثل بالفاطميين الذين تمكنوا من انهاء الدولة الرستمية سنة (٢٩٦هـ) وبذلك سقطت دولة الرستميين في المغرب الاوسط (خرخاش، د.ت، ص٣١).

المبحث الثاني

علاقة الرستميين بالأمويين في الاندلس

بعد مطاردة الخلافة العباســـية لأفراد البيت الاموي نجح عبد الرحمن الداخل وهو عبد الرحمن بن معاوية بنِ هشام الاموي بن عبدالملك بن مروان بن الحكم لأنه حين انقرضـت خلافة بني أُمية وقامت دولة بني العباس هرب هذا فنجا ودخل إلى الأندلس وذلك انه فر من مصـــر في اواخر سنة مائة واثنين وثلاثين، إلى ارض برقة وأقام مستخفياً بها خمس سنين وآل أمره في

سفره إلى أن استجار ببني رستم ملوك تيهرت من المغرب الأوسط وتقلب في قبائل البربر إلى أن استقر على البحر عند قومٍ من زنانة ومنها الى الاندلس فتملكها ثلاثا وثلاثين سنة وبقي الملك في عقبه الى سنة اربع مائة(الذهبي، ١٩٨٥م، ج٨، ص٢٤٤).

وهنا من الطبيعي بعد مساندتهم لعبد الرحمن الداخل ان تكون العلاقة قوية بين الطرفين خصوصاً ان عدوهما المشترك هو الخلافة العباسية كما ان الامويين في الاندلس لم يكن لهم منفذ في بلاد المغرب سوى المغرب الاوسط لان المغرب الادنى فيه الاغالبة المؤيدين للخلافة العباسية والمغرب الاقصى وفيه دولة الادارسة التي اتسمت علاقتها معهم بالعداء والحذر وبقيام هاتين الدولتين اوصدت المنافذ بوجه الدولة الاموية ولم يعد لها سوى الدولة الرستمية كونها المتنفس الوحيد لذلك فقد اصبح هناك علاقات عسكرية سياسية واقتصادية وثقافية حضارية :

١ ـــ **المجال العسكري** : فقد ضمت الكتب في جنباتها العديد من الامثلة عن التعاون العسكري بين الطرفين فعندما بنى الاغالبة(١) (ابن الاثير، ١٩٩٧م، ج٥ ، ص٣١٨)مدينة العباسية قرب تاهرت عاصمة الرستميين قام افلح بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم بمهاجمتها واحراقها وعندما علم عبد الرحمن الاوسط في الاندلس بذلك كرمة بمائة الف درهم (ابن خلدون، ١٩٨٨م، ج٤ ، ٢٥٦) ، كما استعان عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦ ـ ٢٣٨هـ) للقضاء على حركة هاشم الضراب ويذكر ابن عذاري هذه الحادثة ويقول " في سنة ٢١٤هـ ثار الضراب بطليطلة واسمه هاشم وسمى الضراب لأنه لما أحرق الحكم طليطلة وأنزل أهلها منها إلى السهل، أخذ رهائنهم. فدخل حينئذ هاشم الضراب قرطبة، وصار يضرب بالمعول في الحدادين أجيرا فعرف بالضراب، ثم خرج من قرطبة إلى طليطلة فاستدعى أهل الشر والفساد وأليهم فتألب إليه منهم نفر؛ فخرجوا يغيرون على العرب والبربر وتسامع أهل الشر به فقطعوا إليه، حتى اجتمع له منهم جمع عظيم وخلق كثير فعلا ذكره وانتشر صيته وأوقع بالبربر بشنت برية ودارت له عليهم دوائر فأخرج الأمير عبد الرحمن إليه محمد بن رستم وأمره بحربه فحاربه في هذه السنة وفي سنة (٢١٦هـ) توافت الجنود لمحمد بن رستم عامل الثغر فناهض هاشما الضراب وكان قد تغلب على جانب الثغر وكان عبد الرحمن قد استقصر محمد ابن رستم في حقه وكتب إليه يعنفه فتقدم ابن رستم والتقى مع هاشم الضراب فوقعت بينهم حرب شديدة أياما؛ ثم انهزم هاشم، وقتل هو ومن كان معه وكانوا آلافا (ابن عذاري، ١٩٨٣م ، ج٢ ، ص٨٣) ، واستعان به كذلك لصد غارات النورمان على شواطئ الاندلس وتمكن من القضاء عليهم ابن القوطية، ١٩٨٩، ص٨٣).

(١) هي الدولة التي اقامها العباسيون في افريقية لمجابهة خطر الادارسة والخوارج في المغرب الاقصى ، (ابن الاثير، ١٩٩٧م، ج٥ ، ص٣١٨)

٢ . **المجال السياسي** : اما في المجال السياسي فقد كانت العلاقات واضحة بين الجانبين وكادت ان تصـل الى تولي شـخصـيات اندلسـية امامة الدولة الرسـتمية اذ انه لما توفي عبد الرحمن بن رستم سنة (١٧١هـــ) ترك الأمر شورى بين سبعة من رجال الدولة الرستمية وقد اختلف هؤلاء السـبعة فبينما رأى بعضـهم مبايعة ابنه عبد الوهاب، رأى آخرون مبايعة مسـعود الأندلسـي أحد السـبعة الذين ترك عبد الرحمن الأمر فيهم لكن مسـعود تنازل لعبد الوهاب بعد أن كادت الفتن تعصف بالدولة ، ومثلما اثرت الشخصيات الاندلسية في سياسة تاهرت فقد اثر الرستميون في سياسة الامويين في الاندلس حتى عين منهم وزراء في البلاط الاموي في الاندلس ومنهم عيسى بن شهيد عيسى بن شهيد وكان عيسى من أعيان موالي بني أمية وكان أيضاً من وزراء الخليفة الحكم بن هشام (١٥٤ـ ٢٠٦هـ)أوصى به ولده عبد الرحمن فلما ولى الأمر قدمه على خاصته ثم ولاه خطة الخيل ثم خلع عليه رتبة الوزارة وعهد إليه بالنظر في المظالم وتنفيذ الأحكام على طبقات أهل المملكة ويوســف بن بخت، وهاشــم بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن رســتم(ابن القوطية، ١٩٨٩، ص٨٨) وكان الاتجاه الشــعبي عند الرســتميين مؤيداً للأمويين في الاندلس فعندما ثار ابن حفصــون هو من الخارجين على الدولة الاموية عاصــر اكثر من خليفة واعياهم امره حتى قضـــي عليه (ابن عذاري، ١٩٨٣م ، ج٢ ، ص١٠٤)في قرطبة على الامويين هرب الى تاهرت الا ان خوفه من وشاية الناس به اضطرته الى الهرب من تاهرت كونه وجد استنكار من الناس بســبب عداوته للأمويين في الاندلس(ابن القوطية، ١٩٨٩، ص١٠٣) ، وكان هناك العديد من البعثات الى قرطبة وكان من تلك العلاقات السـياسـية قدوم بنو عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم الى قرطبة فاستقبلهم عبد الرحمن بن الحكم احسن استقبال وانفق عليهم اموال كثيرة(ابن سعيد، ١٩٥٥م، ج١ ، ص٤٦ ـ ٤٨).

٣ ــ **العلاقات الاقتصادية** : اما بالنسبة للعلاقات الاقتصادية فهي دائما ما تكون تابعة للعلاقات السياسية وبما ان العلاقات السياسية جيدة فان العلاقات الاقتصادية بلا شك ستكون جيدة ، ومن اوضـح الامثلة على تلك العلاقات كان الرستميون يرسلون رجالهم لمساعدة حكام الاندلس ضد الثورات و النورمان الذين يغزون السـواحل وكان هؤلاء يحصـلون على اموال مقابل مسـاعدتهم للأمويين في الاندلس كما كان في المقابل يدفع الامويين للرستميين مقابل المساعدة فعندما دمر افلح عاصمة الاغالبة ارسل له عبد الرحمن الاوسط مائة الف(البلاذري، ١٩٨٨م، ص٢٣٢) ، وكانت دولة الرســتميين تمثل حلقة وصــل بين مختلف الدول والدولة الاموية فكانت تقوم بدور الوســيط بين الاطراف المختلف(الحريري، ١٩٨٧م، ص٢١٩) كما كانت هناك علاقات تجارية بين الطرفين فكانت السـفن تتردد بين وهران والمرية حاملة المتاجر والعلماء والمسـافرين(سـالم، ١٩٩٩م، ص٤٨٤) ، وحقق الرســتميين من التجارة ارباحاً طائلة اذ كانت دولتهم تملك روافد

الانهار والاراضـــي الزراعية الفسـيحة وكانت اهم محاصـيلهم الوراعية الكتان والسـمسـم والحبوب والفواكه وكانوا يصـدرون محاصـيلهم للأندلس كون الاندلس في تلك الفترة تعاني من اضـطرابات وبالتالي فقد اثرت على الزراعة (شبانة، ٢٠٠٨م، ص١١٩)، اضافة لذلك فقد تاجروا مع الاندلس بالحيوانات ومنها الاغنام اذ كان عندهم مدن كثيرة أكثرها في البلاد الساحلية وهى كثيرة الخصب والزرع كثيرة الغنم والماشـــية طيبة المراعي ومنها تجلب الأغنام إلى بلاد المغرب وبلاد الأندلس لرخصها وطيب لحومها(المؤلف مجهول، ١٩٨٦م، ص١٧٩).

٤- **العلاقات الحضارية الثقافية** : كانت الدولة الرستمية الجسر الذي يضمن التدفق الحضاري من المشرق الى الاندلس لذلك حرص الامويين على المحافظة على ذلك الجسر لضمان وصول الحضــارة الشـرقية لبلادهم ونجحوا من خلال ذلك من الحصـول على كل ما يحتاجون من كنوز المعرفة الشرقية من مؤلفات ومخطوطات وعلمائه وبذلك قام الرستميين بدور الوسيط الثقافي بين الشرق والغرب ، كما قاموا بدور الوسيط التجاري فاخذوا من الشرق واعطوا للاندلس ونتيجة لهذا التبادل الثقافي ظهرت مؤثرات اباضـــية في الاندلس والى الاندلس رحل كثير من علماء الدولة الرستمية يسمعون من علمائها ويروون عنهم ومن هؤلاء قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي و بكر بن حماد التاهرتي واحمد بن القاسم بن عبد الرحمن التاهرتي (الحريري، ١٩٨٧م، ص١٢٠ ـ ١٢١) هذا ان دل على شـــيء ، انما يدل على عمق العلاقة والترابط وتبادل ونقل الثقافات والخبرات والتجارة بين الطرفين.

اهم الاستنتاجات

١ـــ كان للموالي دور مهم في الدولة العربية الاسلامية لذلك نجد ان منهم من يكون زعيم لدولة معينة مثل عبد الرحمن بن رسـتم اذ رغم كونه فارســي الا انه اســتطاع ان يؤســس دولة قوية ويقودها ومن ثم جاء احفاده من بعده.

٢ـــ ان نظام وراثة في الحكم هو النظام السـائد الا انه كان له مسـاوئ عدة من ابرزها وصـول شخصيات ضعيفة الى سدة الحكم ومن ثم أدى ذلك الى سقوط الدولة .

٣ـــ يتضـح ان العلاقات السياسية يمكن ان تستمر بين الدول رغم الاختلاف المذهبي والديني خصوصاً اذا كانت هناك مصالح مشتركة ومتبادلة بين الطرفين .

٤- كان هناك علاقات ومصـــالح ثقافية واقتصـــادية مشـــتركة بين البلدين أدت الى تبادل ونقل الثقافات وانتعاش التجارة بين المشرق والمغرب العربي .

المصادر

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين .(1997) .*الكامل في التاريخ* (تحقيق: عمر عبد السلام تدمري). الكتاب العربي، بيروت.

ابن الصغير. (د.ت) .*أخبار الأئمة الرستميين* (تحقيق: محمد ناصر وإبراهيم النجار). دار الغرب الإسلامي.

الصغير .(1989) *تاريخ افتتاح الأندلس* (ط. ٢، تحقيق: إبراهيم الأبياري). دار الكتاب المصري، القاهرة.

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي الظاهري .(1983) .*جمهرة أنساب العرب* (تحقيق: لجنة من العلماء). دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن حوقل، محمد بن حوقل البغدادي الموصلي، أبو القاسم .(1938) .*صورة الأرض* .دار صادر، أفست ليدن، بيروت.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي .(1988) .*العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر* (ط. ٢، تحقيق: خليل شحادة). دار الفكر، بيروت.

ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي .(1955) .*المغرب في حلى المغرب* (ط. ٣، تحقيق: شوقي ضيف). دار المعارف، القاهرة.

ابن عذاري، أبو عبد الله محمد بن محمد .(1983) .*البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب* (ط. ٣، تحقيق ومراجعة: ج. س. كولان وإ. ليفي بروفنسال). دار الثقافة، بيروت.

أبي زكريا، يحيى بن أبي بكر. (د.ت) .*سير الأئمة وأخبارهم* (تحقيق: إسماعيل العربي). (د.م، د.ز).

البحوث والدراسات:

البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله التميمي الأسفراييني، أبو منصور .(1977) .*الفرق بين الفرق وبيان الفرق الناجية* (ط. ٢). دار الآفاق الجديدة، بيروت.

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود .(1988) .*فتوح البلدان* .دار ومكتبة الهلال، بيروت.

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي .(1987) .*الصحاح تاج اللغة* (ط. ٤، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار). دار العلم للملايين، بيروت.

الحريري، محمد بن عيسى .(1987) .*الدولة الرستمية بالمغرب الإسلامي (١٦٠-٢٩٦هـ)* (ط. ٣). دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي .(1995) .*معجم البلدان* (ط. ٢). دار صادر، بيروت.

خرخاش، أسماء نوار. (د.ت) .*العلاقات التجارية بين الدولة الرستمية وبلاد السودان الغربي (١٦٠-٢٩٦هـ)*.

الدرجيني، أبو العباس أحمد بن سعيد .(1974) .*طبقات المشايخ بالمغرب* (تحقيق: إبراهيم طلاي). الجزائر.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز .(1985) .*سير أعلام النبلاء* (ط. ٣، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط). مؤسسة الرسالة

سالم، عبد العزيز .(1999) .*تاريخ المغرب في العصر الإسلامي* .مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، الإسكندرية.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي، أبو سعد .(1962) .*الأنساب* (تحقيق: عبد الرحمن

بن يحيى المعلمي اليماني وآخرون). مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.

شبانة، محمد كمال .(2008) .*الدويلات الإسلامية في المغرب* .دار العلم العربي، القاهرة.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك .(2000) .*الوافي بالوفيات* (تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى). دار إحياء التراث، بيروت.

الكعبي، هاشم ناصر حسين .(2014) .*المنظومة الفكرية عند الإباضية في الدولة الرستمية* .مجلة جامعة كربلاء، العدد الأول، المجلد الثاني عشر.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي .(2005) .*مروج الذهب ومعادن الجوهر* (اعتنى به وراجعه: كمال حسن مرعي). المكتبة العصرية، بيروت.

المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني. (د.ت) .*نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب* (تحقيق: إحسان عباس). دار صادر، بيروت.

المؤلف مجهول .(1986) .*الاستبصار في عجائب الأمصار* .دار الشؤون الثقافية، بغداد.

ناصر، بوصوري .(2007) .*فن الترسل في العهد الرستمي: مقاربة أسلوبية* (رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة قاصدي)

References:

Abi Zakariya, Yahya bin Abi Bakr. (n.d.). *Siyar Al-A'imma wa Akhbaruhum* (edited by Ismail Al-Arabi). (Publisher unknown).

Al-Baghdadi, Abdul Qahir bin Tahir bin Muhammad bin Abdullah al-Tamimi al-Asfara'ini, Abu Mansur. (1977). *The Differences Between Sects and Explanation of the Rescued Sect* (2nd ed.). Dar Al-Afaq Al-Jadida, Beirut.

Al-Baladhuri, Ahmad bin Yahya bin Jaber bin Dawood. (1988). *Futuh Al-Buldan*. Dar Wa Maktabat Al-Hilal, Beirut.

Al-Darjini, Abu Al-Abbas Ahmad bin Said. (1974). *Tabqat Al-Mashayikh in the Maghreb* (edited by Ibrahim Talai). Algeria.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz. (1985). *Siyar A'lam al-Nubala'* (3rd ed., edited by a group of scholars under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arna'ut). Al-Risala Foundation.

Al-Hamawi, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Rumi. (1995). *Mu'jam Al-Buldan* (2nd ed.). Dar Sader, Beirut.

Al-Hariri, Muhammad bin Isa. (1987). *The Rustamid State in the Islamic Maghreb (160-296 AH)* (3rd ed.). Dar Al-Qalam for Publishing and Distribution, Kuwait.

Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Farabi. (1987). *Al-Sihah Taj Al-Lugha* (4th ed., edited by Ahmad Abdul Ghafour Attar). Dar Al-Ilm Lilmalayin, Beirut.

Al-Kaabi, Hashim Nasser Hussein. (2014). *The Intellectual System of the Ibadiya in the Rustamid State.* University of Karbala Journal, Issue 1, Volume 12.

Al-Maqri, Shihab Al-Din Ahmad bin Muhammad Al-Tilmisani. (n.d.). *Nafh Al-Tayyib from the Branch of Al-Andalus Al-Ratib* (edited by Ihsan Abbas). Dar Sader, Beirut.

Al-Masudi, Abu Al-Hasan Ali bin Al-Husayn bin Ali. (2005). *Muruj Al-Dhahab wa*

Ma'adin Al-Jawhar (reviewed by Kamal Hasan Mar'i). Al-Maktaba Al-Asriya, Beirut.

Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak. (2000). *Al-Wafi Bi Al-Wafayat* (edited by Ahmad al-Arnaut and Turki Mustafa). Dar Ihya Al-Turath, Beirut.

Al-Sam'ani, Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi Al-Marwazi, Abu Saad. (1962). *Al-Ansab* (edited by Abdul Rahman bin Yahya Al-Mu'allimi Al-Yamani and others). The Board of the Ottoman Encyclopaedia, Hyderabad.

Anonymous Author. (1986). *Al-Istibsar Fi Aja'ib Al-Amsar*. Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyya, Baghdad.

Ibn Adhari, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad. (1983). *The Maghreb Statement on the History of Al-Andalus and the Maghreb* (3rd ed., reviewed and edited by G.S. Colin and E. Levi-Provençal). Dar Al-Thaqafa, Beirut.

Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Karim bin Abd al-Wahid al-Shaybani al-Jazari, Izz al-Din. (1997). *The Complete History* (edited by Omar Abdul Salam Tadmuri). Al-Kitab Al-Arabi, Beirut.

Ibn al-Qutiyya, Abu Bakr Muhammad bin Umar bin Abdul Aziz bin Ibrahim bin Isa bin Muzahim al-Andalusi. (1989). *The History of the Conquest of Al-Andalus* (2nd ed., edited by Ibrahim al-Abyari). Dar Al-Kitab Al-Misri, Cairo.

Ibn al-Saghir. (n.d.). *Akhbar al-A'imma al-Rustamiyin* (edited by Muhammad Nasser and Ibrahim Al-Najjar). Dar al-Gharb al-Islami.

Ibn Hawqal, Muhammad bin Hawqal al-Baghdadi al-Mawsili, Abu al-Qasim. (1938). *Surat Al-Ard*. Dar Sader, Afst Leiden, Beirut.

Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmad bin Said al-Andalusi al-Qurtubi al-Zahiri. (1983). *Jamhara Ansab Al-Arab* (edited by a committee of scholars). Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut.

Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad Abu Zayd Wali al-Din al-Hadrami al-Ishbili. (1988). *Al-Ibar wa Diwan Al-Mubtada wal Khabar in the History of Arabs and Berbers and Their Contemporary Powers* (2nd ed., edited by Khalil Shehadeh). Dar Al-Fikr, Beirut.

Ibn Said, Abu al-Hasan Ali bin Musa bin Said al-Maghribi. (1955). *The Maghreb in the Adornments of the Maghreb* (3rd ed., edited by Shawqi Daif). Dar Al-Maaref, Cairo.

Kharhash, Asmaa Nawar. (n.d.). *Commercial Relations Between the Rustamid State and the Western Sudan (160-296 AH)*.

Nasser, Bosuri. (2007). *The Art of Correspondence in the Rustamid Era: A Stylistic Approach* (Published Master's Thesis, College of Arts, Kasdi).

Salem, Abdul Aziz. (1999). *The History of the Maghreb in the Islamic Era*. Youth University Foundation for Printing and Publishing, Alexandria.

Shabana, Muhammad Kamal. (2008). *The Islamic States in the Maghreb*. Dar Al-Ilm Al-Arabi, Cairo.